مجلة ميلاف للبحوث والدراسات
المجلـد 6 العـدد 1 / جوان 2020
ص ص161-183

قطــاع الصناعة التقليدية في الجزائــر_ واقــع وتحديـــــات_
The Traditional Industry Sector in Algeria _Realities and Challenges_

حراق مصباح [1]، بوقلع وداد [2] *، نمديلي بشرى [3]
HARRAG Masbah [1], BOUKALAA Widad [2], NAMDILI Bouchera
[1] جامعة عبدالحفيظ بوالصوف ميلة (الجزائر)، harragmasbah@yahoo.fr
[2] جامعة عبدالحفيظ بوالصوف ميلة (الجزائر)، w.boukalaa@centre-univ-mila.dz
[3] جامعة عبدالحفيظ بوالصوف ميلة (الجزائر)، b.namdili@centre-univ-mila.dz

الاستلام:2019/12/07 القبول:2020/04/24 النشر:2020/06/30

ملخص:
نسعى من خلال هذه الورقة البحثية إلى تشخيص واقع قطاع الصناعة التقليدية في الجزائر بهدف الوقوف على أهم فرص وتحديات هذا القطاع، باعتباره قطاع حيوي يلعب دورا هاما في تنويع وترقية الاقتصاد الوطني كما يعتبر من بين أهم البدائل المتاحة والممكنة للخروج من تبعية النفط، وقد توصلنا في الأخير إلى أنه وبالرغم من تنوع وتميز منتجات الصناعة التقليدية في الجزائر، إضافة إلى الجهود المبذولة من طرف السلطات المحلية للنهوض بالقطاع إلا أنه لا زال لليوم يعاني جملة من العراقيل والتحديات تقف عائقا أمام ترقيه.
الكلمات المفتاحية: الصناعة التقليدية، التنمية الاقتصادية، ترقية القطاع، الجزائر.

Abstract:
Through this research paper, we seek to diagnose the reality of the traditional industrial sector in Algeria in order to identify the most important opportunities and challenges for this sector, As a vital sector that plays an important role in the diversification and modernization of the national economy, it is one of the most important alternatives available and possible to emerge from oil dependency, We have finally come to the conclusion that, despite the diversity and excellence of the products of traditional industry in Algeria, In addition to the efforts made by local authorities to promote the sector, it continues to suffer from a number of obstacles and challenges that hinder its promotion.
Keywords: Traditional industry, economic development, sector upgrade, Algeria.

* **المؤلف المرسل:** بوقلع وداد ، **الإيميل:** w.boukalaa@centre-univ-mila.dz

مقدمة:

تحظى الصناعة التقليدية بأهمية بالغة في مختلف دول العالم، فبالإضافة لكونها مرآة عاكسة لثقافة الشعوب ونتاج تعاقب مختلف الحضارات، فهي كذلك تحتل مكانة هامة في مختلف الاقتصاديات بالنظر إلى دورها التنموي، وتصنف الصناعة التقليدية ضمن القطاعات الحيوية نظرا لأهميتها على الصعيد الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، والجزائر كغيرها من دول العالم الثالث فقد أولت أهمية بالغة للصناعة التقليدية كقطاع واعد نظرا لتنوعه، إذ تعول عليه الدولة الجزائرية لتحقيق التنمية الاقتصادية والخروج من تبعية البترول.

يعتبر قطاع الصناعة التقليدية من أقدم الصناعات انتشارا في الجزائر وأكثرها تنوعا ويتطلب توفر امكانيات بسيطة، إلا أن هذا القطاع يواجه العديد من المشاكل والتحديات تقف عائقا أمام تطويره، وذلك بسبب غياب استراتيجية واضحة تسمح بترقية هذه الصناعة، اضافة الى القصور في الجانب التشريعي والتنظيمي للقطاع ومشاكل التمويل وغيرها، مما انعكس بشكل سلبي على تنافسية القطاع وزاد من صعوبة الاعتماد عليه كبديل للخروج من تبعية البترول وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.

انطلاقا مما سبق فهذه الورقة البحثية تسعى لتسليط الضوء على واقع الصناعة التقليدية في الجزائر ومختلف التحديات التي تحد من ترقية القطاع، اضافة لمختلف الجهود المبذولة لترقية وتطوير القطاع، وعليه نطرح الاشكالية التالية:

ما واقع وتحديات قطاع الصناعة التقليدية في الجزائر؟

أهداف الدراسة: ومن خلال هذه الدراسة نسعى لتحقيق جملة من الأهداف:

_تسليط الضوء على مختلف المفاهيم المتعلقة بالصناعة التقليدية.

_تشخيص واقع الصناعة التقليدية في الجزائر.

_تسليط الضوء على أهم العراقيل والتحديات التي تعرقل تطور القطاع في الجزائر، إضافة الى الجهود المبذولة من طرف الدولة لدعم وترقية القطاع.

منهج الدراسة: تم اعتماد المنهج الوصفي في معالجة الجانب النظري للدراسة، والمنهج التحليلي في الجانب التطبيقي للدراسة بغرض تحليل مختلف الجداول والأشكال المرتبطة بالدراسة.

هيكل الدراسة: بغرض الاحاطة أكثر بجوانب الدراسة تم تقسيمها إلى ثلاثة محاور رئيسية، تناولنا في المحور الأول مفاهيم أساسية حول الصناعة التقليدية، والمحور الثاني جاء بعنوان واقع الصناعة التقليدية في الجزائر، والمحور الأخير جاء لتسليط الضوء على مختلف التحديات والمشاكل التي يعاني منها القطاع وكذا الجهود المبذولة من طرف الدولة بهدف لترقيته، وفي الأخير توصنا إلى جملة من النتائج واقترحنا توصيات للنهوض بالقطاع.

I مفاهيم أساسية حول الصناعة التقليدية:

تصنف الصناعة التقليدية ضمن التراث التاريخي للدول، وذلك باعتبارها نتاج حضاري لآلاف السنين من التفاعل الحي بين المجتمعات المحلية بما تحمله من رؤى وقيم حضارية وبيئتها الطبيعية، بالإضافة إلى التفاعل مع المجتمعات الأخرى، هذا وتعتبر الصناعة التقليدية مكون أصيل للذاكرة الحضارية ورصيد ومخزون للخبرات الحياتية والإمكانيات الانتاجية الذاتية المتاحة داخل المجتمع، والصناعات التقليدية تتنوع وتتسع المجالات التي تغطيها لتشمل تصنيع الغداء والأدوية، الألبسة التقليدية والمنسوجات، والفخار. [1]

1. تعريف الصناعة التقليدية: مفهوم الصناعة التقليدية يختلف باختلاف الغرض منها واستعمالاتها وفيما يلي نستعرض بعض التعريفات:

التعريف الأول: المنظمة الدولية للتجارة والتنمية CNUCED (1969): "يطلق تعبير المنتجات المنتجة باليد على كل الوحدات المنتجة بمساعدة أدوات ووسائل بسيطة وكل المعدات المستعملة من طرف الحرفي والتي تحتوي في جزئها الأكبر على عمل اليد أو بمساعدة الرجل"، وتتميز منتجات الصناعة التقليدية عن نظيرتها اليدوية كما يلي:

_ الطابع التقليدي أو الفني الذي يعكس خصائص وتقاليد البلد المنتج؛

_منتجات حرفيين يمارسون غالبا عملهم في المنزل.[2]

التعريف الثاني: المجلس العالمي للصناعة التقليدية والحرف (1984): تم تقسيم الصناعة التقليدية إلى 4 مجموعات:

_ الإبداعات ذات الطابع الفني: ويتعلق الأمر بالأنشطة التي تكون منتجاتها ذات محتوى إبداعي والتي يتطّلب إنتاجها مهارات وتقنيات مرتفعة؛

_الفنون الشعبية والفلكلورية: تعكس منتجاتها تعابير مستوحاة من تقاليد وثقافات محلية ووطنية وتتطلب درجة عالية من الكفاءة والتقنيات اليدوية؛

_ الصناعات التقليدية: وتشمل الورشات المنتجة لمنتجات ذات طابع تقليدي أصيل والمصنوعة يدويا ولكن بكميات كبيرة، وفي حالة توسع هذه الورشات إلى غاية الوصول إلى تقسيم العمل لا تعتبر آنذاك منتجاتها موادا لصناعات تقليدية ولكن منتجات مصنوعة بالسلسلة تحمل ذوقا محليا وموجها إلى السوق الواسع؛

_ الإنتاج الصناعي: وتخص كل نماذج الصناعات التقليدية أو المواد المعاد إنتاجها بواسطة آلات أوتوماتيكية وبكميات كبيرة.[3]

التعريف الثالث: منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNISCO) والمركز العالمي للتجارة (CCI): "يقصد بالمنتجات الحرفية المنتجات المصنوعة من طرف الحرفيين إما حصرا باليد أو بمساعدة أدوات يدوية أو ميكانيكية، شرط أن تشكل المساهمة اليدوية للحرفي الجزء الأكبر من المنتج النهائي، هذه المنتجات تنتج من دون تحديد الكمية وباستخدام مواد أولية مأخوذة من الموارد الطبيعية المستدامة وتستمد طبيعتها الخاصة من سماتها المتميزة والتي يمكن أن تكون منفعية، جمالية، فنية، إبداعية، ثقافية، زخرفية، رمزية وهامة، تعكس وجهة عقائدية أو اجتماعية وهذا ما يجعلها تلعب دورا اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا".[4]

من خلال التعريفات المذكورة نستنتج أن الصناعة التقليدية هي منتجات تتميز بـــــ: غالبية العمل اليدوي، المهارة الفردية والابداع، الجمال، تعكس ثقافة البلد.

2. أهمية الصناعة التقليدية: تحظى الصناعة التقليدية بأهمية بالغة على عدة أصعدة نذكر أهمها:[5]

1.2 **على الصعيد الثقافي والحضاري:** تعتبر الصناعة التقليدية والحرف لدى كل الشعوب العالم أحد مقومات شخصية، وتميز خصوصية مجتمع وهويته وأصالته ويعد الحفاظ على الصناعة التقليدية هو صميم الحفاظ على تراث الأجداد وعنوان لكل أمة؛

2.2 **على الصعيد الاجتماعي:** للقطاع قدرة على امتصاص البطالة وخلق مناصب العمل كما له دور في التكفل بالشباب مما يجعله مساهما في الحفاظ على هذه الفئة من أشكال الانحراف؛

3.2 **على الصعيد الاقتصادي:** يمتلك القطاع ميزة تنافسية نظرا لتميز المنتج الحرفي من منطقة إلى أخرى فمثلا في إيران تصل مداخليها في مجال صناعة الزرابي إلى 4 ملايين دولار سنويا كما أن المؤسسات الحرفية لها دور في الإنتاج المحلي الخام وامتصاص البطالة.

3. أقسام الصناعة التقليدية: يمكن تقسيم الصناعة التقليدية وفقا لعدة معايير نذكر منها:[6]

1.3 معيار البناء التنظيمي: تأخذ شكل صناعات منزلية إما لتحقيق الاكتفاء الذاتي أو حرفية يقوم بها صانع حرفي/صانع، صناعات حرفية يقوم بها صانع حرفي في ورشته أو صانع(ورشة) يتخصص في عملية أو عمليات انتاجية، المصانع الصغيرة؛

2.3 معيار إشباع الحاجات: صناعات تشبع حاجيات ضرورية وأخرى تشبع حاجيات كمالية؛

3.3 معيار نمط المنتجات: سلعية، خدمية؛

4.3 معيار المواد المستخدمة في الانتاج: صناعات بيئية، صناعات قائمة على خامات مشتراة؛ من السوق القومية أو العالمية، مصنعة محليا أو مستوردة؛

5.3 معيار درجة الاستمرارية: صناعات موسمية تعتمد على توافر خامات في أوقات معينة من السنة مثل عصير وتخليل الزيتون، وصناعات دائمة خاماتها متوفرة بصورة دائمة مثل صناعة الفخار والنسيج؛

6.3 معيار الطابع العمراني: صناعات صحراوية أو ريفية أو حضرية.

II واقع الصناعة التقليدية في الجزائر:

تم تعريف الصناعة التقليدية في الجزائر بموجب الأمر رقم 96-01 المؤرخ في 10 يناير 1996، الذي يحدد القواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف، وكما نصت عليه المادة الخامسة (05): "الصناعة التقليدية والحرف كل نشاط إنتاج أو إبداع أو

تحويل أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليه العمل اليدوي، ويمارس بصفة رئيسية ودائمة، في شكل مستقر أو متنقل أو معرضي، في أحد مجالات النشاطات المحددة، ويكون إما فردي أو ضمن تعاونية أو مقاولة للصناعة التقليدية والحرف".[7]

وحسب المرسوم التنفيذي رقم 97-140 المؤرخ في 30 أفريل 1997 الذي يحدد قائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف، نصت مادته الثانية (02) على أنه يمكن ممارسة الصناعة التقليدية في إطار الميادين الثلاثة التالية: الصناعة التقليدية والفنية؛ الصناعة التقليدية لإنتاج المواد؛ الصناعة التقليدية للخدمات[8]، ويتميز هذا القطاع بخاصية التنوع، إذ تتفرع من قائمة النشاطات الرئيسية المذكورة 24 قطاع نشاط[9]، كما وتستجمع 338 نشاط حرفي موزعة على الميادين 03[10]، وفيما يلي نتطرق بنوع من التفصيل أشكال وكيفيات ممارسة الصناعة التقليدية:

1. أنواع الصناعة التقليدية في الجزائر[11]: حيث قسم المشرع الجزائري الصناعة التقليدية إلى 03 أنواع:

1.1 **الصناعة التقليدية والفنية:** كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي، ويستعين فيه الحرفي أحيانا بآلات لصنع أشياء نفعية و/أو تزيينية ذات طابع تقليدي، وتكتسي طابعا فنيا يسمح بنقل مهارة عريقة، وتتميز الصناعة التقليدية الفنية بالأصالة والانفرادية والإبداع؛

2.1 **الصناعة التقليدية لإنتاج المواد:** كل صنع لمواد استهلاكية عادية، لا تكتسي طابعا فنيا خاصا، وتوجه للعائلات وللصناعة والفلاحة؛

3.1 **الصناعة التقليدية للخدمات:** مجمل النشاطات التي يمارسها الحرفي والتي تقدم خدمة خاصة بالصيانة أو التصليح والترميم الفني.

2. كيفيات ممارسة الصناعة التقليدية[12]: يمكن ممارسة الصناعة التقليدية بشكل فردي أو شركة، كما يلي:

1.2 **الحـــــرفي الفردي:** كـــــــل شخص طبيعي مسجل فـــــي سجل الصناعـــــــــــة التقليدية والحرف، يمارس نشاطا تقليديا، يثبت تأهيلا ويتولى بنفسه مباشرة تنفيذ العمل وإدارة نشاطه وتسييره وتحمل مسؤوليته؛

2.2 **تعاونية الصناعة التقليدية والحرف:** هي عبارة عن شركة مدنية ذات رأس مال غير قار يكونها أشخاص وتقوم على حرية انضمام أعضائها الذين يتمتعون بصفة الحرفي، تهدف الشركة إلى انجاز كـــــــــــل العمليات وأداء كل الخدمات التي مـــــــن شأنها أن تســـــــــــــاهم في تنمية النشاطات والحرف، وفي ترقية أعضائها وممارسة هذه النشاطات جماعيا؛

3.2 **مقاولة الصناعة التقليدية والحرف:** يمكن التمييز بين مقاولة الصناعة التقليدية والمقاولة الحرفية لإنتاج المواد والخدمات:

✓ **مقاولة الصناعة التقليدية:** هي كل مقاولة يتم تكوينها حسب الأشكال المنصوص عليها في القانون التجاري، وتتوفر على الخصائص التالية:

_ممارسة أحد نشاطات الصناعة التقليدية المذكورة آنفا؛

_عدد العمال الأجراء غير محدد؛

_يشرف على الادارة حرفي أو حرفي معلم أو بمشاركة حرفي آخر على الأقل، يقوم بالتسيير التقني للمقاولة عندما لا يتمتع رئيسها بصفة الحرفي؛

✓ **المقاولة الحرفية لإنتاج المواد والخدمات:** كل مقاولة تنشأ وفق أحد الأشكال المنصوص عليها في القانون التجاري وتتوفر فيها الخصائص التالية:

_ممارسة نشاط الانتاج أو التحويل أو الصيانة أو التصليح أو أداء الخدمات في ميدان الحرف لإنتاج المواد والخدمات كما هو محدد؛

_عدد العمال الأجراء الدائمين أو الصناع لا يتجاوز 10 عمال؛

_تسيير الادارة يتم من طرف حرفي (أو حرفي معلم)، أو بمشاركة أو تشغيل حرفي آخر على الأقل يقوم بالتسيير التقني عندما لا تكون لرئيسها صفة حرفي.

3. أهم الصناعات التقليدية في الجزائر:

تمتلك الجزائر رصيد غني ومتنوع من المنتجات التقليدية المميزة، والتي تشكلت أو تتشكل بتأثير جملة من العوامل على رأسها التقاليد والتي بدورها تختلف من منطقة

لأخرى اضافة الى التأثير المتعاقب للحضارات المعمرة بالجزائر، حيث تتنوع المنتجات التقليدية الجزائرية بين الألبسة والمفروشات والمجوهرات، الأدوات المنزلية وحتى الغدائية، ويمكن حصر أهم مميزات الصناعة التقليدية في الجزائر في العنصرين التاليين:[13]

_يعتبر منتج فريد ومتميز ينتج في بيئة محلية خاصة بمكوناتها الطبيعية الثقافية والاجتماعية، وهذا ما يسمح للمنتج أن يصنع ضمن معايير مرتبطة بمعرفة مميزة وإبداع محلي ينتج عنه تصاميم منفردة ذات ميزة تنافسية من حيث النوعية (التصميم، الألوان والرمزية)؛

_يتميز المنتج الجزائري التقليدي بتنوع كبير في تشكيلة المنتجات التقليدية التي استطاعت مثيلتها في دول أخرى أن توجد لنفسها أسواق دولية، مثل صناعة الزرابي وصناعة الحلي التقليدية في ايطاليا بشكل خاص، صناعة الخزف في الصين، وتملك هذه الاسواق حصة معتبرة من مجموع المبادلات الدولية.

يوضح الجدول التالي أهم المنتجات التقليدية إضافة إلى أهم المناطق التي تشتهر بإنتاجها:

الجدول رقم (01): أهم الصناعات التقليدية في الجزائر

الصناعات	اسم المنتوج	الأنواع حسب المناطق
النسيج والزرابي	**الزرابي**	زربية جبل عمور بمنطقة أقلو (الاغواط)، زربية معاتقة وزربية أيت هشام بمنطقة القبائل، زربية حراكتة بمنطقة أم البواقي، زربية البابار بمنطقة خنشلة، زربية قرقور بمنطقة بوقاعة بسطيف، زربية شرشال بمنطقة تيبازة، زربية تيميمون بمنطقة أدرار، زربية ميزاب بمنطقة غرداية، زربية تورساد بمنطقة قالمة، زربية مصرع الصيد بمنطقة ورقلة؛
	الحايك (النسيج)	نسيج ايغيل علي بمنطقة بجاية، نسيج تزمرت بمنطقة القبائل، زربية فاتيست بمنطقة أدرار؛

	البرنوس	برنوس بوسعادة، برنوس المسيلة، برنوس الجلفة؛
الخزف الفني والفخار	**أدوات منزلية وتزيينية**	تعتبر الطين الصلصالية المادة الأساسية لعملية الانتاج؛ اشتهرت بإنتاجها: العاصمة، المدية، عين الدفلى، تيسمسيلت، الشلف، غليزان (الونشريس)، تيبازة (شينوة)، منطقة القبائل (جرجرة)، برج بوعريرج (البيبان والبابور)، قسنطينة، باتنة؛ خنشلة؛ أم البواقي (الاوراس)، تبسة؛ الوادي (النمامشة)، تيميمون (تامنطيط)، وادي ميزاب
النحاس	**منتجات نحاسية نفعية وأخرى للزينة**	تعتمد على أدوات بسيطة كالمطرقة والازميل والمنقاش، لعل أشهر المناطق: اشتهرت **قسنطينة** بإنتاج؛ الصحون، سنيوة، إضافة إلى الأدوات الخاصة بالحمام مثل الطاسة والمرش، أدوات مطبخ مثل أباريق الشاي، سكرية والسينيات بمختلف الأحجام. انتاج القطار النحاسية لتقطير الورد؛ **تلمسان:** حرفة النحاس متطورة على نطاق واسع في هذه المدينة، وتتميز بالمهارة والبراعة لهذه المنطقة المشبعة بالفن الأندلسي والشرقي العريق؛ **الجزائر:** بمثابة الهيكل الأصلي لكل النحاس الموروث عهد الوصاية على الجزائر؛ **غرداية:** (منتوج نفعي) في الماضي كانت المنارات وقمم المساجد تصنع بالنحاس وبنقوش رقيقة جدا لكلمات قرآنية وكانت لميزاب خصوصية لذلك؛
اللباس التقليدي	**الزي الحضري**	اشتهرت ومنذ العصور القديمة بالثياب المطرزة عدة مدن كالجزائر، قسنطينة، تلمسان، مستغانم، عنابة، وتصنع من أقمشة جميلة غنية بالزخارف ومزينة بلآلئ صغيرة توضع فوق سترات خفيفة ورقيقة بأكمام طويلة متسعة ومزينة بأشرطة من الطرز والقماش الشبيك (دانتيلا)؛

	الزي الريفي	أصل هذا الزي يعود للعهد القديم يتميز بكثرة النقوش والألوان ورغم اختلاف المسميات حسب المناطق إلا أن الاستعمال يبقى واحد، مثل الفستان القبائلي والملحفة الأوراسية، وتجدر الاشارة إلى أن هناك زي تقليدي للنساء وآخر للرجال.
الحلي والمجوهرات	**حلي ومجوهرات**	القسطنطينية، والأوراس، والهقار، وأكثرها شهرة الحلي الأوراسي الذي يصنع من الفضة، والقبائلي الغني بالألوان والزخارف.
الصناعات الغذائية	**منتجات غذائية**	تنتشر خاصة بين الأسر الريفية صناعات غذائية تعتمد على منتجات محلية مثل المربيات بأنواعها.

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على:

_موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية https://www.mta.gov.dz

_براء الدويكات، **الصناعة التقليدية الجزائرية**،:https://mawdoo3.com

4. احصائيات حول تطور الصناعة التقليدية في الجزائر:

من أجل التعرف على حجم نمو الصناعة التقليدية في الجزائر سوف نستعرض التطور في تعداد النشاطات ومساهمتها في خلق التشغيل.

1.4 تطور حجم الصناعة التقليدية في الجزائر:

تلعب الصناعة التقليدية والحرف دورا كبيرا في التنويع الاقتصادي، وذلك بالنظر إلى العدد الكبير من فروع النشاطات الاقتصادية للصناعة التقليدية، يوضح الجدول التالي التطور الحاصل في تعداد أنشطة الصناعة التقليدية في الجزائر بين 2015_2017.

الجدول (02): تطور انشطة الصناعة التقليدية في الجزائر خلال الفترة 2015_2017

مجال النشاط	السنوات					
	2015		2016		2017	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الصناعة التقليدية والفنية	32871	50%	12073	33%	7665	31%
الصناعة التقليدية الحرفية للانتاج	7136	11%	5066	14%	4182	17%
الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات	25667	39%	19296	53%	12587	52%
المجموع	**65674**	**100**	**36435**	**100**	**24434**	**100**

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية، **احصائيات السياحة والصناعة التقليدية 2015_2017**، https://www.mta.gov.dz

الشكل رقم (01): تطور عدد الأنشطة حسب ميادين النشاط

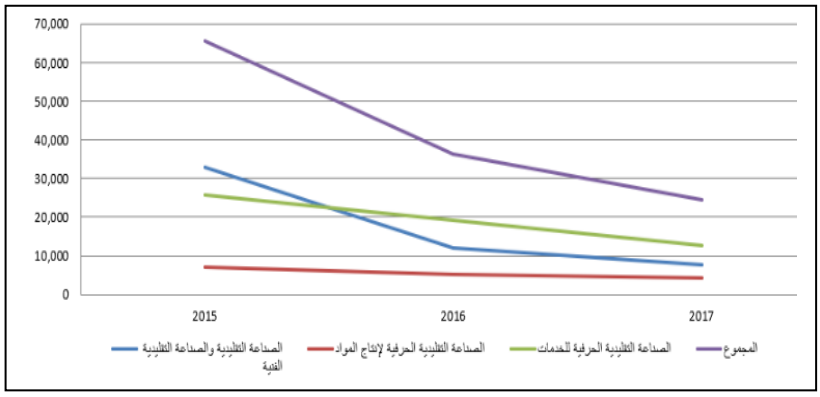

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية: https://www.mta.gov.dz.

من خلال الجدول أعلاه والشكل المرافق، نلاحظ أن عدد النشاطات ذات الطابع التقليدي والحرفي المستحدثة سنويا يميل نحوى الانخفاض بشكل كبير، حيث انتقل عددها من 65674 سنة 2015 إلى 24434 سنة 2017 أي بمعدل انخفاض يقدر بـ 62,8- %، وهي نسبة كبيرة بالنظر إلى الأهمية الكبيرة للصناعة التقليدية في تنمية الاقتصاد الوطني، ونلاحظ أيضا أن الاهتمام بالنشاطات ذات الطابع التقليدي والفني يتناقص لصالح الصناعة التقليدية للخدمات التي انتقلت من 39% من إجمالي النشاطات سنة 2015 إلى 52% سنة 2017.

2.4 التشغيل في قطاع الصناعة التقليدية في الجزائر:

تساهم الصناعة التقليدية بمختلف ميادين النشاط الثلاث في استحداث مناصب شغل جديدة سنويا، وذلك ما توضحه الإحصائيات التالية.

الجدول رقم (03): مناصب الشغل المستحدثة في الصناعة التقليدية

المجال	إلى غاية 2015	إلى غاية 2016	إلى غاية 2017	إلى غاية 2018	>إلى غاية 31.08.2019
الصناعة التقليدية والفنية	375490	399424	415081	431587	451033
الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد	159490	165977	171580	177153	182495
الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات	292015	310235	331643	344681	355630
المجموع	626793	675636	981304	953421	989159

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على:

_احصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية، الموقع الالكتروني https://www.mta.gov.dz

_النشرة الاحصائية السنوية، الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف، الموقع الالكتروني: https://www.cnam.dz

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن الصناعة التقليدية تساهم بدرجة كبيرة في استحداث مناصب شغل جديدة، وذلك من سنة لأخرى كلما أرتفع عدد النشاطات التقليدية حيث نلاحظ نمو في عدد المناصب المستحدثة بين سنة 2015 و2019 بنسبة 57,81%، رغم الانخفاض الواضح في عدد المناصب المستحدثة سنويا بين 2015_2017 لعل من بين أسباب ذلك الأزمة الاقتصادية التي تمر بها الجزائر، وما يمكن ملاحظته أيضا أن فرع الصناعة التقليدية والفنية تقدم المساهمة الأكبر في استحداث مناصب الشغل، وبالتالي يمكن القول أن الصناعة التقليدية تعتبر من أهم البدائل المتاحة للدولة لتحقيق التنويع الاقتصادي والخروج من دائرة التبعية للمحروقات.

III مشاكل وتحديات الصناعة التقليدية في الجزائر وآليات النهوض بالقطاع:

سوف نتطرق في هذا الجزء إلى أهم المشاكل والتحديات التي تعاني منها الصناعة التقليدية في الجزائر، وجهود الدولة في ترقية القطاع.

1. مشاكل وتحديات الصناعة التقليدية في الجزائر:

كما رأينا سابقا أن الصناعة التقليدية من بين أهم صور الهوية الثقافية والإقليمية للدولة، فهي أيضا من أهم مقومات الاقتصاد الوطني كونها تساهم في عملية التنمية الإقتصادية من خلال التأثير في حجم الانتاج الوطني، القضاء على البطالة، التجارة الخارجية، كما تلعب دورا هاما في الجدب السياحي، إلا أن العديد من الدراسات أثبتت مدى تخلف هذا القطاع بالنظر إلى المشاكل والتحديات التي تعاني منها الصناعة على رأسها مشاكل التمويل، المنافسة، الاستقرار التنظيمي...إلخ، نوضحها في النقاط التالية: (14)

_عدم إدراج قطاع الصناعة التقليدية والحرف كأولوية تنموية ضمن السياسات الاقتصادية والإصلاحية للبلاد وضعف التشريعات والقوانين الواضحة لتنظيمه ودعمه؛

_ عدم الاستقرار التنظيمي الذي عرفه القطاع، فعملية تأرجح القطاع من وصاية إلى أخرى أفقدته قيمته الحقيقية في كونه فاعلا اقتصاديا، ولعل وضعية القطاع الحالية تحت وصاية وزارة السياحة والصناعة التقليدية وتهيئة الإقليم والتي ألحق بها في إطار مرسوم رئاسي مؤرخ في 28 ماي 2010 قبل أشهر عن نهاية تنفيذ إستراتيجية التنمية تعطينا فكرة عامة عن ذلك؛

_ صعوبة التموين بالمواد الأولية والتجهيزات؛

_سوء ظروف ممارسة النشاط الحرفي؛

_محدودية برامج التكوين وتنمية المهارات؛

_ضعف التحفيز المالي والجبائي؛

_ضعف القدرة التنافسية للمنتوج الحرفي (خاصة في ظل وجود منتجات أجنبية مقلدة في الأسواق الوطنية بأسعار منخفضة ضف إلى ذلك النوعية الرديئة لهذه المنتجات)؛

_ إشكالية تسويق المنتوج التقليدي؛

_صعوبة تصدير المنتوج التقليدي؛

_ التأخّر في تنفيذ آليات دعم التآزر وترقية نظام الإنتاج المحلي؛

_وجود نقائص بالنظام المعلوماتي الموضوع؛

_ نقص الدراسات والأبحاث وضعف التنظيمات الجمعوية وقلتها تؤثر في تطوير قطاع الصناعة التقليدية والحرف.

_غياب عملية التنظيم للحرفيين بسبب نقص الجمعيات الحرفية، بالإضافة لانعدام التعاونيات الصناعية؛

_مشكلة المحلات ذات الطابع المهني والحرفي، حيث تتواجد معظمها بمواقع لا تليق بترويج منتوجات القطاع سواء من ناحية الحجم أو الموقع؛

_عزوف مقاولات الانجاز عن المنتوج المحلي للصناعة التقليدية مثل الرخام، الجبس والخشب ...إلخ، اضافة لاستبعاد الحرفيين من الاستفادة من حصص من الصفقات الممنوحة لمؤسسات الإنجاز مما يؤدي إلى الشطب من سجل الصناعة التقليدية والحرف؛

_الفجوة الكبيرة في المعلومات الاحصائية لدى الهيئات القائمة على تنمية الصناعة التقليدية والحرف؛

_ارتفاع نسب الأعباء الجبائية (06% و12%) شكلت عائقا أمام استمرارية الحرفيين في مزاولة أنشطتهم؛

_التكاليف المالية الباهظة للمشاركة في الصالونات الجهوية والوطنية وحتى الأجنبية من قبل الحرفيين[15].

هذه المشاكل والصعوبات أثرت سلبا على مردودية القطاع ومع ضعف الحصة السوقية، حالت دون بلوغ الأهداف المسطرة كما وكيفا[16]، مما دفع الدولة لبحث سبل وإيجاد حلول لهده المشاكل والتحديات من خلال تسطير مجموعة من البرامج والهيئات في سبيل تنمية القطاع.

2. استراتيجية الدولة لترقية قطاع الصناعة التقليدية:

سعيا منها للنهوض بقطاع الصناعة التقليدية بدلت الدولة جهودا معتبرة في سبيل ذلك من خلال الدعم المادي والحوافز المعنوية الممنوحة للحرفيين إضافة لتسطير برامج تنموية للقطاع.

1.2 هياكل الدعم والترقية: تلعب دور المؤطر لقطاع الصناعة التقليدية في الجزائر بحيث تسهر على تسيير وتطوير قطاع الصناعة التقليدية، يمكن تقسيمها الى هياكل وطنية وأخرى محلية:

أ_الهياكل الوطنية: وتضم الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والوكالة الوطنية للصناعة التقليدية.

_الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية: أنشأت الغرفة بمقتضى المرسوم التنفيذي 97_101 الكائن مقرها بقرية الصناعة التقليدية بسيدي فرج بالجزائر العاصمة، تعمل بالتنسيق مع 48 غرفة محلية للصناعة التقليدية والحرف موزعة على المستوى الوطني[17]، وهي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، توضع تحت وصاية الوزير المكلف بالصناعة التقليدية، وتعد منتدى لتمثيل المهن الحرفية، كما تمثل الشريك الأمثل للسلطات المحلية أو الوطنية في كل الميادين التي تعنى بتنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف، حيث تقوم بمهمة الخدمة العمومية وفقا لدفتر شروط تبعات الخدمة العمومية[18].

_الوكالة الوطنية للصناعة التقليدية: أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي 92_12[19]، وهي عبارة عن مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي تهدف الى الحفاظ على مجمل النشاطات المتعلقة بالصناعات التقليدية والفنية وترقيتها وتنشيطها وتوجيهها وتطويرها[20].

ب_الهياكل المحلية: تشمل غرف الصناعة التقليدية والحرف بالإضافة إلى فضاءات متنوعة.

_غرف الصناعة التقليدية والحرف: أنشأت سنة 1992، وأعيد تنظيمها تنظيما فعليا بموجب المرسوم التنفيذي 97-100 والمعدل بالمرسوم التنفيذي 16-54 المحدد لتنظيم غرف الصناعة التقليدية والحرف[21]، تعد الغرف منتدى حقيقي لتمثيل المهن الحرفية على المستوى المحلي وفضاء يجمع ما بين الادارة والحرفيين وممثليهم، ومن أهم مهامها تسجيل الحرفيين ودعمهم ومرافقتهم في عملية التأهيل وتطوير المنتج وتسويقه، بالإضافة إلى خلق فضاءات ونشاطات وتظاهرات اقتصادية تساهم في التنمية المحلية[22].

_فضاءات ترقوية أخرى: هي فضاءات تقوم بتسييرها غرف الصناعة التقليدية والحرف، حيث تتمثل في دور الصناعة التقليدية، مراكز الشراء، مراكز الصناعات التقليدية، مراكز المهارات المحلية، ورشات التكوين والانتاج، مراكز دمغ الزرابي، التسويقات، مراكز العرض والبيع، مراكز الامتياز، مراكز تقنية، قوى الصناعة التقليدية، تجدر الاشارة الى أن هذه الفضاءات بلغ عددها سنة 2016 ؛ 82 هيكل أو فضاء دعم[23].

2.2 البرامج الترقوية: أو التكوينية تهدف لمساعدة الحرفيين على إنشاء مشاريعهم وضمان نجاحها، ولعل أهم هذه البرامج مايلي:

أ_برنامج أنشأ وحسن مؤسستك cree/germe: هو برنامج تكويني خاص بدعم إنشاء وتسيير المؤسسات المصغرة وضع من قبل المنظمة الدولية للعمل، يقدم منهجية متكاملة في التكوين ووسائل مستعملة بنجاح على المستوى العالمي، موجهة لمنشئي ومسيري المنشآت الصغيرة ويهدف الى دعم ومساندة هياكل ترقية هذا النوع من المؤسسات، وكذا نحو التحسين المستمر لسيرورة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال تكوين حاملي المشاريع أو مسيري المؤسسات، وقد تبنت الجزائر هذا البرنامج سنة 2004 من خلال عقد مبني بين المكتب الدولي للعمل ووزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية سابقا، كحل لدعم روح المقاولاتية لدى الحرفيين والتحكم الجيد في آليات التسيير أمام بيئة سريعة التغيير، من خلال تمكينه من أسلوب دراسة السوق وانتهاز الفرص وكذا تسيير الزبون والتحكم في الانتاجية وغيرها، ويؤسس هذا الاتفاق على تكوين مكونين ومرافقين اقتصاديين على مستوى مختلف هياكل دعم قطاع الصناعة التقليدية وباقي هيئات دعم إنشاء المؤسسات ودعم تشغيل الشباب[24].

ب_برنامج الانتاج المحلي SPL: هو نمط تنظيمي فعال يتم من خلاله تنسيق وتوحيد العمل بين الحرفيين وبيئتهم العمومية وهياكل دعم القطاع، وذلك لتطوير إنتاج الحرفي وتجاوز المشاكل والصعوبات، وقد تم وضع سبع أنظمة رائدة في الصناعات التقليدية والحرف وهي: ترميم البنايات وحرف العمارة، النسيج الوبري، صناعة الزرابي، الحلي التقليدية، صناعة الفخار، الطين وصناعة النحاس، انطلقت برامج الانتاج المحلي سنة 2007 كنمط تنظيم فعال يسهل تنظيم الحرفيين، لتحقيق تنمية مستدامة لقطاع الصناعة التقليدية ووضع حد لمختلف المشاكل التي يعاني منها القطاع، وقد وضع هذا البرنامج من أجل تحقيق التوازن الاقتصادي المحلي وتثبيت الأفراد في مناطقهم[25].

جـــ_برنامج necleus لدعم تآزر الحرفيين: جاء هذا البرنامج في إطار التعاون بين الجزائر وألمانيا، يهدف لتآزر العاملين الحرفيين الذين يمارسون نفس النشاط وهو مطور بالتعاون مع وكالة التطور التقني الالمانية gtz، انطلقت الشراكة سنة 2007 ودامت 03 سنوات، تنص الاتفاقية على أن تبعث الوكالة خبراء لتكوين مستشارين في هذا المجال، وينص البرنامج على تجميع الحرفيين حسب الاختصاص وتقديم نصائح وتوجيهات من أجل دعم مهاراتهم وتبادل الخبرات فيما بينهم، ويهدف البرنامج إلى زرع روح التعاون بين الحرفيين واكتساب الخبرات وتبادلها مع الآخرين[26].

3.2 هياكل الدعم المالي: في اطار سياسة انعاش الاستثمارات الخاصة والنهوض بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة عامة، والمؤسسات الحرفية ذات الطابع الحرفي خاصة، وبغرض تشجيع المبادرات الفردية والعمل الحر خصصت الحكومة مجموعة من الهياكل وبرامج الدعم المالي التي من شأنها تقديم المشورة الاقتصادية والفنية والمساعدة المالية للحرفيين، بحيث يستفيد الحرفيون المستوفون للشروط المرتبطة بالسن والمهارة ومستوى المساهمة الشخصية من إعانة العديد من الأجهزة، نذكر منها:

_الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر؛

_الصندوق الوطني للتأمين على البطالة؛

_وكالة التنمية الاجتماعية؛

_صندوق الزكاة؛

_الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.[27]

4.2 التظاهرات الترقوية لترويج الصناعة التقليدية: سواء على المستوى المحلي، الجهوي، الوطني وحتى الدولي، تهدف من خلالها لترويج المنتوج المحلي، نذكر منها:

_الاحتفال باليوم الوطني للصناعة التقليدية: يصادف 09 نوفمبر من كل سنة، يتم خلاله تقديم الجائزة الوطنية للصناعة التقليدية، كما يهدف إلى إبراز الدور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لقطاع الصناعة التقليدية، وكذا إعادة الاعتبار للحرف المهددة بالزوال، يعتبر كذلك فرصة لترويج المنتجات.[28]

_الصالونات المحلية والوطنية: الهدف من تنظيمها:

_التطوير الفعلي والحقيقي لهذه المؤسسات على أرض الواقع؛

_انخراط الحرفيين في الغرف؛

_ضم غرف الصناعات التقليدية والحرف إلى الفلك التجاري؛

ومن بين هذه التظاهرات نجد: الصالون الوطني للنحاس بقسنطينة، الصالون الوطني للصناعة التقليدية النحاسية بتمنراست، الصالون الوطني للزربية بغرداية، الصالون الوطني للحلي بباتنة. [29]

_الصالون الدولي للصناعة التقليدية: يأتي هذا الصالون لتتويج سلسلة من التظاهرات المحلية والوطنية، حيث أنه يعبر عن أحسن ما قدمته الصناعة التقليدية من منتجات، يهدف لترقية منتجات الصناعة التقليدية والفنية وخلق فرص التعارف بين محترفي الصناعة التقليدية إلى جانب تبادل الخبرات بين الحرفيين والأجانب، فضلا عن المشاركة في صالونات دول صديقة بهدف الترويج للمنتوج المحلي.[30]

_تنظيم أسابيع الصناعة التقليدية الجزائرية بالخارج: تدخل في إطار اتفاقيات التعاون مع البلدان الشقيقة والصديقة بهدف تفعيل العلاقات الاقتصادية والتجارية معها، والبحث عن فتح أسواق وعقد شراكات على غرار ما حدث مع تونس ومصر ..إلخ.[31]

_استحداث الجائزة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف: الهدف منها تشجيع روح المبادرة والإبداع والابتكار لدى الحرفيين.

حيث تم استحداث مسابقات مفتوحة على النشاطات الحرفية بموجب المرسوم 96-01، كما تم استحداث الجائزة الوطنية للصناعة التقليدية بموجب المرسوم 97-273 المؤرخ سنة 1997 لمكافأة أحسن الأعمال المنجزة من طرف الحرفيين أو التعاونيات أو المقاولات الحرفية، في مجال الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية؛ هذه

الجوائز هي عبارة عن ميداليات ولوحات شرف وكذا مكافأة مالية يقدمها الوزير المكلف بالصناعات التقليدية كل سنة لأحسن منتوج حرفي تقليدي وفني.[32]

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة حاولنا تسليط الضوء على واقع قطاع الصناعة التقليدية في الجزائر وأهم التحديات والمشاكل التي يعاني منها القطاع والتي حالت دون تطوره، وقد توصنا إلى جملة من النتائج اقترحنا على اثرها جملة من التوصيات كما يلي:

1_نتائج الدراسة:

_تعتبر الصناعة التقليدية في الجزائر موروثا ثقافيا على درجة كبيرة من التنوع والتميز، مما يمكنها من أن تلعب دورا هاما في التنمية الاقتصادية المستدامة في الجزائر، وذلك من خلال مساهمتها في التشغيل والحد من البطالة، الـتأثير الايجابي المتوقع على الناتج المحلي، تمويل عجز الموازنة العامة، إضافة إلى تصنيف الصناعة التقليدية كعامل هام للجذب السياحي وبالتالي دخول العملة الصعبة مما ينعكس إيجابا على وضعية ميزان المدفوعات وتحقيق فوائض في الميزان التجاري للدولة.

_من خلال إدراك الجزائر للأهمية البالغة للصناعة التقليدية كقطاع حيوي على الصعيد الثقافي والاجتماعي والاقتصادي فقد تجسد هذا الاهتمام من خلال إصدار أول مرسوم رئاسي سنة 1996 تحت رقم 96-01 والمتضمن القواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر، قدم المرسوم تعريف مفصل للصناعة التقليدية والحرف بالإضافة إلى تقسيم الصناعة التقليدية الى 03 قطاعات نشاط وحدد كيفية ممارسة نشاطات الصناعة التقليدية إما بشكل فردي أو من خلال مقاولات أو تعاونيات، إضافة الى شروط ومتطلبات التسجيل والممارسة.

_رغم الاهتمام الذي يحظى به قطاع الصناعة التقليدية في الجزائر إلا أنه يعاني التخلف والضعف الذي انعكس سلبا على مردودية القطاع وتنافسيته، وذلك نتيجة للعديد من المشاكل التي يعاني منها القطاع والتي حالت دون ترقيته، منها المنافسة الشديدة لمنتجات الأسواق الأجنبية، ضعف الترويج والتسوق للمنتوج المحلي، مشاكل التمويل، التهميش الذي يعاني منه الحرفي في الجزائر، ضعف وعدم استقرار الإطار التشريعي المنظم للقطاع، غياب الحوافز والتنظيم للحرفيين...إلخ.

_بدلت السلطات الجزائرية جهودا معتبرة بهدف ترقية القطاع، تجسدت من خلال استحداث عدة هياكل وبرامج ومسابقات لدعم وترقية المنتوج المحلي، مثل الغرف الوطنية للصناعة التقليدية والحرف وهياكل الدعم المالي على غرار الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب، إقامة عدة تظاهرات وصالونات وأيام وطنية مفتوحة على المنتوج الوطني للترويج للصناعة التقليدية، اضافة لاستحداث الجائزة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف لتشجيع روح المبادرة والإبداع والابتكار في أوساط الحرفيين.

2_توصيات الدراسة: انطلاقا مما سبق نوصي بما يلي:

_تنظيم دورات تكوينية تحت اشراف خبراء لفائدة الحرفيين.

_تشكيل هيئات دعم مالي خاصة بالحرفيين الصغار وبشروط ميسرة.

_توفير محلات صغيرة ذات طابع مهني لفائدة الحرفيين ووضعها تحت تصرف الحرفيين بأسعار رمزية.

_تخصيص حصة معينة في شكل نسبة محددة من حصص الصفقات العمومية تكون موجهة للحرفيين.

_منح المزيد من الحوافز المالية والجبائية للحرفيين الصغار.

_دعم الحرفيين في مجال تسويق وترويج وتصدير المنتوج المحلي.

_تنظيم المزيد من التظاهرات الوطنية والدولية وأيام مفتوحة على الصناعة التقليدية لترويج المنتوج المحلي.

_استحداث المزيد من المسابقات لتحفيز روح الابتكار والإبداع والابتكار في اوساط الحرفيين

الهوامش والإحالات:

(1) مجيد فرنان ونور الهدى العوني، **استحداث الصناعة التقليدية من طرف المرأة في إطار المؤسسات الصغيرة والمتوسطة**، مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة، عدد 05، 2017، ص111.

(2) محمد بوقمقوم وجزيرة معيزي، **مساهمة الصناعة التقليدية في ترقية السياحة الداخلية؛ حالة ولاية قالمة**، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، عدد 48، 2017، ص351.

(3) نوال بن صديق، **التكوين في الصناعات والحرف التقليدية بين المحافظة على التراث ومطلب التجديد، مذكرة ماجستير في العلوم الانسانية والاجتماعية**، تخصص انتروبولوجيا التنمية، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، 2013، ص10.

(4) جليلة بن العمودي، **استراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر في الفترة 2003_2010**، مذكرة ماجستير، في العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012، ص27.

(5) حكيمة نعيمي وخديجة تواتي، **واقع المقاولاتية النسوية في مجال الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر**، الملتقى الدولي حول **المقاولاتية والإبداع والاقليم**، يومي: 12/11 ماي 2017، جامعة فاس، المغرب، ص06.

(6) ليلى بوحديد وشراف عقون، **واقع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر وآليات ترقيتها**، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، المركز الجامعي ميلة، مجلد 05، عدد01، 2019، ص 179.

(7) الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، عدد03، **الأمر رقم 96-01 المؤرخ في 10 يناير 1996، يحدد القواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف**، المادة 05، ص04.

(8) الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، عدد27، **المرسوم التنفيذي رقم 97_140 مؤرخ في 30 أفريل 1997، يحدد قائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف، مادة 02**، ص07.

(9) الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، عدد70، مرسوم تنفيذي رقم 07-339 مؤرخ في 31 أكتوبر 2007، يعدل ويتمم **المرسوم التنفيذي رقم 97_140 مؤرخ في 30 أفريل 1997، الذي يحدد قائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف، مادة 03**، ص18.

(10) شكري بن عزوز وعصام مخناش، **الصناعة التقليدية في الجزائر: تقييم الملائمة الاقتصادية والبينية في ظل النموذج الاقتصادي والاجتماعي والأخلاقي**، جامعة الجزائر، 2019، ص 10، الموقع الالكتروني: https://mpra.ub.uni-muenchen.de/92871/

(11) **الأمر رقم 96-01 المؤرخ في 10 يناير 1996، مرجع سبق ذكره، مادة 06**، ص ص 04_05.

(12) **المرجع نفسه، م10/م13/م14/م20/م21**، ص ص 05_07.

(13) ريم عمام، **الحرف التقليدية نحو تنمية مستدامة للسياحة الثقافية؛ حالة مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الأغواط**، مجلة المشكاة في الاقتصاد التنمية والقانون، مجلد 05، عدد09، 2019، ص44.

(14) جليلة بن العمودي، **واقع قطاع الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر ودوره في تعزيز التنمية المحلية**، مجلة إضافات اقتصادية، جامعة غرداية، مجلد02، عدد03، 2018، ص ص 293_292

(15) ليلى بوحديد وشراف عقون، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 186_187.

(16) جليلة بن العمودي، **مرجع سبق ذكره**، ص293.

(17) سهام بن عمار ومحبوب بن حمودة، **دعم الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر؛ حالة دعم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية الجزائر (1998_2015)**، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، مجلد 06، عدد03، 2017، ص895.

(18) يامن بلمرداشي وصليحة عشي، **واقع التشغيل في قطاع الصناعة التقليدية حالة ولاية باتنة**، مجلة البشائر الاقتصادية، مجلد 05، عدد01، ص532.

(19) سهام بن عمار ومحبوب بن حمودة، **مرجع سبق ذكره**، ص895.

(20) شكري بن عزوز وعصام مخناش، **مرجع سبق ذكره**، ص12.

(21) محبوب بن حمودة ومهدية بوجمعة، **دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تمويل وتنشيط قطاع الصناعات التقليدية والحرف**، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، مجلد06، عدد03، 2017، ص942.

(22) سهام بن عمار ومحبوب بن حمودة، **مرجع سبق ذكره**، ص894.

(23) شكري بن عزوز وعصام مخناش، **مرجع سبق ذكره**، ص12.

(24) فوزي آيت سعيد، **دور غرف الصناعة التقليدية والحرف في ترقية قطاع الصناعة التقليدية في الجزائر**، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، مجلد 02، عدد ، 2013، ص65.

(25) محبوب بن حمودة ومهدية بوجمعة، **مرجع سبق ذكره**، ص944.

(26) عبد الحليم خليفة، **دور الغرف المهنية في الترويج للمنتج المحلي؛ دراسة حالة غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية سطيف**، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، مجلد 06، عدد02، 2017، ص532.

(27) سهام بن عمار ومحبوب بن حمودة، **مرجع سبق ذكره**، ص899.

(28) فوزي آيت سعيد، **مرجع سبق ذكره**، ص68.

(29) عبد الحليم خليفة، **مرجع سبق ذكره**، ص533.

(30) فوزي آيت سعيد، **مرجع سبق ذكره**، ص69.

(31) عبد الحليم خليفة، **مرجع سبق ذكره**، ص534.

(32) سمية دربال وجليلة بن العمودي، **سياسات دعم المؤسسات الحرفية في الجزائر**، مداخلة في اطار الملتقى الوطني حول اشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، يومي 06_07 ديسمبر 2017، جامعة الشهيد لخضر حمة، الوادي، ص10.

1_ https://mawdoo3.com

2_https://www.cnam.dz

3_https://www.mta.gov.dz